حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

" معالجة الصحف العراقية لأعمال التنظيمات الإرهابية دراسة تحليلية لصحيفتي الزمان والصباح "

ابراهيم صابر عبدالعزيز الرفاعي *

طالب دكتوراه- التخصص العام / إعلام – التخصص الدقيق / صحافة

المستخلص

تناولت تلك الدراسة تحليل الأطر الرئيسية والفرعية، التي وظفتها صحيفتي الصباح (مملوكة للدولة) والزمان (خاصة)، العراقيتين في معالجة أعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، فضلاً عن مسارات البرهنة التي استخدمتهما في ذلك، من خلال إجراء تحليل مضمون كيفي لتلك المعالجة، والتي تجريها تلك الصحف على مستوى مواد (الرأي، والخبر) في ذات الشأن".

وتنتمي الدراسة إلي حقل البحوث الوصفية، مستخدمة المنهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي، للمواد الخبرية ومواد الرأي بصحيفتي الدراسة، وتم تجميع بيانات الدراسة عبر استمارة تحليل مضمون كيفي، وطبقت خلال الفترة الزمنية الممتدة للدراسة التحليلية ولمدة فصلية (ثلاثة أشهر) كاملة، بداية من ٢٠١٧/١/١م وحتي ٢٠١٧/٣/٣١م.

وتوصلت الدراسة إلى:

أ- اعتمدت صحيفة الزمان في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق على اربع أطر امنية وعسكرية، ودعمتها بتسع حجج، كما اعتمدت على خمس اطر سياسية ودعمتها بتسع حجج، واعتمدت ايضا على اطار اقتصادي واحد ودعمته بثلاث حجج، واخيراً اعتمدت على اربع اطر اجتماعية ودعمتها بعشر حجج.

ب- عالجت صحيفة الصباح اعمال التنظيمات الإرهابية باستخدام خمس اطر رئيسية، تمثلت في: الأمني والعسكري، والسياسي، والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وقد طرحت في ذلك (١٤) اطروحة فرعية، ودعمتها بـــ(٢٦) مسار برهنة.

ج- جاءت الأطر الأمنية والسياسية والاجتماعية من اكثر الأطر التي وظفتها صحيفتي الدراسة في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق. ويعد ذلك نتيجة طبيعية نتيجة الفلتان الأمني في العراق وانتشار الجماعات المسلحة، إذ تعد جميعا نتائج مترتبة على بعضها فاهتزاز الوضع السياسي يترتب عليه فلتان الوضع الأمني، ومن ثم انهيار الأوضاع الاجتماعية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

مقدمة

يعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م نقطة فارقة فى مسيرة المجتمع العراقي على مستويات عدة، أولها وأهمها: المستوى الأمني، فقد قام الحاكم المدني الأمريكي(**Paul Bremer**) بول بريمير بحل الأجهزة الأمنية السابقة (الجيش وقوات الأمن الداخلي)؛ مما أدى إلى انتشار السلاح والمسلحين، وقد تميز بعض أولئك المسلحين الجدد بأنهم ذو توجهات دينية، ونتيجة لذلك؛ ظهرت تنظيمات إرهابية متعددة تحت أسماء مختلفة.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الصحافة واعمال التنظيمات الإرهابية؛ فإنها تعد ذات إشكالية واسعة، فكل طرف يسعى بقوة وراء الأخر للإستفادة منه، وتوظيفه لصالحه، إذ بحث الكثير من الإعلاميين والسياسيين والاجتماعيين، واكدوا جميعاً أن العلاقة متشابكة إذ تسعى التنظيمات الإرهابية إلى صناعة الحدث (الإرهاب)، والأخر يقوم بالتسويق له (الإعلام).

أولاً: مشكلة الدراسة:

نظراً لتزايد اعداد التنظيمات الإرهابية في المجتمع العراقي منذ العام ٢٠٠٣م وحتي الآن، وغياب استراتيجية إعلامية متكاملة في كيفية تغطية أخبار تلك التنظيمات ومعالجتها، لاسيما أن طريقة المعالجة الصحفية لتلك الأعمال؛ تشكل عنصراً مؤثراً فى الطريقه التي يدرك بها الجمهور الأحداث الأمنية في العراق؛ خاصة وأن تلك الأعمال ذات تأثير واضح علي الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها؛ كونها اصبحت بصفة عامة تهديداً مستمراً للسلام الاجتماعي والاستقرار. فقد تحددت مشكلة الدراسة في:

"دراسة وتحليل الأطر الرئيسية والفرعية، التي وظفتها صحيفتي الزمان والصباح العراقيتين في معالجة أعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، ومسارات البرهنة التي استخدمتهما في ذلك، من خلال إجراء تحليل مضمون كيفي لتلك المعالجة، والتي تجريها تلك الصحف على مستوى مواد (الرأي، والخبر) في ذات الشأن".

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسي يتمثل في: دراسة وتحليل معالجة صحيفتي الدراسة كيفياً لأعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، بما فيها الأطر الموظفة في ذلك المجال، ويمكن تحقيق ذلك الهدف من خلال عدة أهداف فرعية، تتمثل في:

١- دراسة الأطر (الرئيسية، والفرعية) التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق.

٢- تحليل مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- الأهمية العلمية والنظرية:

أ- تحليل الأطر التي توظفها صحيفتا الدراسة في معالجة اخبار التنظيمات الإرهابية .

ب-تطبيق التوجه النظري في مجال بحوث الإعلام، انطلاقاً من تحليل الخطاب الإعلامي المعالج لأعمال التنظيمات الإرهابية، بالاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية.

ج- الاستكمال على الدراسات الاكاديمية المعنية بدراسة العلاقة بين الإعلام والإرهاب.

٢- الأهمية العملية والتطبيقية:

أ- ازدياد الاهتمام الشعبي والرسمي بالأوضاع الأمنية الداخلية المتردية، بإعتبارها قضية قومية تهم الرأي العام، والتي تعتبر من أهم احتياجات المواطن، الباحث عن الأمن.

ب-محاولة لتأطير العلاقة بين الوظائف والأدوار التي تمارسها الصحف العراقية، فيما يتعلق بمعالجة اعمال التنظيمات الإرهابية، بما يفيد القائمين على تلك الصحف في معالجتهم لقضايا الأمن باعتبارها من ملحقات احتلال العراق عام ٢٠٠٣م.

ج- تنامي الإحساس بالدور الذي يمكن أن تسهم به الصحف في المنظومة المتكاملة للعمل الأمني، والتي يمكن بالمعالجة الإعلامية أن تؤدي عبر تفاعلها أدواراً تسهم في استقرار المجتمع.

رابعاً: مراجعة الدراسات السابقة:

يستعرض ذلك الجزء الدراسات التي تناولت معالجة الصحافة لأعمال التنظيمات الإرهابية، كالأتي:

١- **دراسة (مارلين عويش هرمز، ٢٠١٨م)[١]: "توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الحرب النفسية الموجهة إلى المجتمع العراقي: رسائل تنظيم "داعش" في موقع تويتر أنموذجا"**: استهدفت الدراسة تحديد اساليب الحرب النفسية المستخدمة الكترونيا من تنظيم داعش وبيان اكثرها استخداما والكشف، وتحديد الأدوات الجديدة التي وفرتها الإمكانيات الإلكترونية لموقع تويتر لممارسة الحر النفسية. وتنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، لبعض تغريدات موقع التواصل الاجتماعي تويتر والتي وصل عددها (٢٣٨٠) تغريده باستخدام اسلوب الاسبوع الصناعي، وتوصلت الدراسة إلى: استخدام تنظيم داعش ثلاثة عشر اسلوبا من اساليب الحرب النفسية في رسائله المكتوبة في موقع تويتر، جاء في مقدمتها اسلوب استمالة العاطفة الدينية يليه اسلوب تضخيم وتهويل الامكانات العسكرية واطلاق الاسماء والاوصاف.

٢- **دراسة (غسان عبد الرحمن ابو حسين، ٢٠١٧م)[٢]: "الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية مجلة دابق الإلكترونية نموذجا: تحليل مضمون"**: استهدفت تلك الدراسة البحث في المنطلقات الفكرية والدينية للخطاب الإعلامي في مجلس "دابق"، الإلكترونية ومدى إلتزامها بالممارسة الاحترافية من حيث الشكل والمضمون ونوع الجمهور الذي تتوجه إليه ومن اجل الوصول إلى تعميم سليم لنتائج الدراسة اختار الباحث عينة ممثلة باربعة اعداد من مجتمع البحث الكلي البالغ (١٢) عددا معتمدا على المنهج المسحي، باستخدام المقابلة وآداة تحليل المحتوى بفئاتها: كيف قيل؟ ماذا قيل؟ لمن قيل؟، وتوصلت الدراسة إلى: تصدر المضمون الديني يليه المضمون الدعائي والسياسي والتاريخي، ففي مجال توصيف الأنا بالكلمة تصدرت صفات (المؤمن، الشجاع، الاستشهادي، المجاهد) على صفات (التواضح، الإيثار، التضحية).

٣- **دراسة (سمر حسن الطبلاوي، ٢٠١٧م)[٣]: "اطر معالجة قضايا العنف السياسي في الصحافة المصرية خلال عامي ٢٠١٣- ٢٠١٤"**: استهدفت الدراسة التعرف على الكيفية التي تم بها تغطية قضايا العنف السياسي في الصحافة المصرية خلال عامي

٢٠١٣- ٢٠١٤، وتحديد اهم الأطر التي تم من خلالها معالجة هذه القضايا، وقد اجريت الدراسة على صحف الأهرام، والوفد والمصري اليوم، وحللت الدراسة ١٩٤٢ خبرا، وتوصلت الدراسة إلى: احتلال الفلتان الأمني المركز الأول كاحد نتائج استخدام العنف السياسي يليه الخوف وافتقاد الأمان. فضلا عن طغيان الأطر السلبية على الإيجابية في معالجة الصحف لقضايا العنف السياسي، كما ان الإطار المحدد كان الأكثر بروزا عن الإطار العام وبفارق كبير.

4- Zachary Mitnik, (2017)[4]: Post-9/11 Media Coverage of Terrorism"

استهدفت الدراسة استكشاف الإطار الإعلامي للإرهاب بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، ومعرفة دور التغطية الإعلامية في تشكيل فهم الجمهور للإرهاب، وذلك خلال تحليل (٩٠٦) مقالات بصحيفة نيويورك تايمز خلال الفترة من ١٢ سبتمبر ٢٠٠١م إلى ٣١ ديسيمبر ٢٠١٥م، وخلصت الدراسة الى: ان الإطار الإعلامي للتغطية للحواد الإرهابية بعد ٩/١١ لم يتغير عما كان قبله، الا انه اصبح اقوى في الإطارات نفسها التي تحاول ان توضح بان المتطرفين الدوليين والجهاديين الإسلاميين هم اكثر الإرهابيين.

٥- دراسة (شيرين سلامة السعيد، ٢٠١٦م)[٥]: "أطر التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية الدولية والعربية في الصحف العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة لتغطية عينة من الأحداث الإرهابية بالتطبيق على صحيفتي الشرق الأوسط والحياة":
استهدفت الدراسة وصف وتحليل مقارن لأطر التغطية الإخبارية الخاصة بكل من احداث باريس الإرهابية كحدث دولي، واحداث برج البراجنة الإرهابية في لبنان كحدث عربي في الصحافة العربية الدولية والمتمثلة في عينة الدراسة بكل من صحيفتي (الشروق الأوسط الدولية- الحياة اللندنية) في الفترة من ١٢-١٣ نوفمبر ٢٠١٥م، الى ٣١ مارس ٢٠١٦م، وتوصلت الدراسة إلى: تغلب الإطار العام على التغطية الصحفية للحدثين في صحيفتي الدراسة حيث حرصت الصحيفتان على معالجة الموضوعات الخاصة بالحدثين (العالمي- الاقليمي العربي) من خلال اطر عامة تشمل قضية الإرهاب والمواجهات الأمنية الخاصة بها.

6- Aysel Morin, (2016) [6]:"Framing Terror: The Strategies Newspapers Use to Frame Act as Terror or Crim",

استهدفت الدراسة التعرف على الاستراتيجيات الرئيسة التي تستخدمها وسائل الإعلام لتأطير الهجوم بانه ارهاب او جريمة وكيف يمكن لهذه الاستراتيجيات ان تختلف من جريمة لأخرى بهدف المساهمة في فهم دور وسائل الإعلام في تكريس خطاب الإرهاب، بالتطبيق على حادثي اطلاق النار بقاعدة فورت هود العسكرية الأمريكية، ومن خلال تحليل محتوي ثلاث صحف امريكية كبرى وفقا لأعلى معدلات التداول اليومية بين عامي ٢٠٠٩م و٢٠١٣م، هي صحف وول استريت ونيويورك تايمز والولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى: تناولت صحف الدراسة الحادثة الأولى في ٢٠٠٩م والتي راح ضحيتها ١٣ جنديا و٣٨ جريحا بأنها عمل إرهابي بالنظر إلى منفذ العملية، وعلى اساس عرقي وديني فهو عربي مسلم.

7- **Al-Majdhoub. M Fatima and Hamzah. A, (2016)[7]: "Framing the ISIL: A Content Analysis of the News Coverage by CNN and Aljazeera":**

استهدفت الدراسة التعرف على تأطير تنظيم الدولة الإسلامية وحجم التغطية لاخباره من قبل CNN، والجزيرة، واستخدمت الدراسة اداة تحليل المضمون بتحليل (٥٩)، قصة اخبارية في الفترة من ٢٩ يونيو إلى ٢٩ يوليو ٢٠١٤م، وتوصلت الدراسة إلى: وجود اختلاف بين الشبكتين من حيث حجم التغطية لتنظيم داعش الإرهابي لصالح شبكة CNN. فضلا عن وجود اتفاق بين الشبكتين من حيث الأطر المستخدمة لتغطية داعش (اطر الصراع، الاطر الاخلاقية، اطر الاهتمامات الإنسانية).

٨- **دراسة (ماجد كامل ميرزا، ٢٠١٥م)[٨]: "الرسائل الاتصالية لتنظيم (داعش) الإرهابي ضد العراق: دراسة تحليلية لخطابات قيادات التنظيم للمدة من ٢٠١٣/٤/٩ لغاية ٢٠١٥/٦/١):** تلخصت مشكلة تلك الدراسة في: وجود واقع جديد في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، فرضته التتنظيمات المسلحة ولا سيما داعش على صعيد الرسائل الاتصالية والخطاب الدعائي بحاجة الى تشخيص وتحليل من اجل الوصول إلى مؤشرات علمية دقيقة تفتح افاقا امام باحثين اخرين لدراسة الظواهر الإعلامية الأخرى التي ترتبط بهذه التنظيمات، وتنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، والتي اعتمدت على منهج المسح لخطابات قيادات داعش منذا ٢٠١٣/٤/٩م، وحتي ٢٠١٥/٦/١م، وتوصلت الدراسة إلى: يعمل داعش دائما على استغلال وسائل الإعلام لتحسين صورته امام الرأي العام، فقد ادركت قياداته الإرهابية اهمية وخطورة الإعلام فكانت دائما تحذر في خطابتها من ما تسميه "الإعلام المغرض". كما يمتلك تنظيم داعش مواقع إلكترونية متعددة تتجاوز ١٠٠ موقع، وبعد متابعتها تبين انها لا تعود جميعها له بل تدور نشاطاتها في فلك داعش او متعاطفه معه.

- **مناقشة الدراسات السابقة واوجه الاستفادة منها:**

١-**الدراسات السابقة:** تناولت أغلب مضامينها العلاقة بين وسائل الإعلام، لا سيما الصحف والتنظيمات الإرهابية واعمالها التخريبية والإجرامية، وابعادها المتنوعة، واسبابها، ونتائجها، وآليات مكافحتها، فضلاً عن إجراء دراسات لتحليل المضامين الخاصة بالإرهاب في تلك الوسائل.

٢-**من حيث نوع الدراسات السابقة، واطارها النظري:** تندرج اغلب الدراسات السابقة ضمن الدراسات الوصفية، كما لوحظ تعدد المداخل النظرية التي استخدمت لتفسير الاتجاهات نحو قضايا الإرهاب والتنظيمات الإرهابية.

٣-تبنت بعض اطراف الصراع في بعض الدراسات السابقة مجموعة من الأطر مبررة بها حالة معارضتها للأطراف الاخرى.

٤-استفاد الباحث في بلورة المشكلة البحثية بما يتلاءم مع أهدف البحث، واتساقاً مع أوجه القصور والنقص في مجال اهتمام الدراسات السابقة. إضافة إلى تصميم صحيفة تحليل المضمون ، والتوصل إلى المقاييس التجميعية للدراسة، والعبارات التي تستخدم في قياس محاورها الرئيسية. وبمراجعة تلك الدراسات ايضا تم تحديد الإطار النظري الملائم للدراسة، والمتمثل في نظرية الأطر الإعلامية، كما تم التعرف على تطبيقاتها

البحثية، والاستفادة منها في التصميم المنهجي. واخيراً صياغة تساؤلات الدراسة، وفروضها وفقاً للنظرية، وكذلك تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

١ – تساؤلات الدراسة:

أ- ما الأطر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق؟

ب- ما مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية؟

سادساً: الاطار المنهجي:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة إلي حقل البحوث الوصفية، والتي تستهدف الكشف عن العلاقات بين المتغيرات المختلفة؛ لجمع الحقائق والمعلومات وتحليلها، متضمنة التفسير لهذه النتائج ومقارنتها.

٢- **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة علي منهج المسح، بشقيه، الوصفي: والذي يهدف إلي جمع البيانات وتحليلها؛ لإجراء الوصف والقياس الدقيق للمتغيرات، والأخر الشق التحليلي: والذي يهدف إلي شرح وتفسير الظاهرة البحثية من جوانبها كافة.

٣- إجراءات الدراسة التحليلية:

أ- **مجتمع الدراسة التحليلية:** تحدد في **الصحف العراقية**، لا سيما المضامين المتعلقة بأعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، وبناء علي ذلك فقد تم تحديد:

- **المجال المكاني للدراسة التحليلية:** تحدد في الصحف العراقية الورقية، وقد روعي في اختيارها وتصنيفها بعد ذلك التنوع والتعبير عن الاتجاهات المجتمعية، وتمثيل مختلف انماط الملكية المعهوده في تلك الصحف (المملوكة للدولة، والخاصة).
- **المجال الزمني للدراسة التحليلية:** تمتد الفترة الزمنية للدراسة التحليلية لمدة فصلية (ثلاثة أشهر) كاملة، بداية من ٢٠١٧/١/١م وحتي ٢٠١٧/٣/٣١م.

ب- **عينة الدراسة التحليلية:** تحددت عينة المواد الصحفية الخاضعة للدراسة في: **القوالب الخبرية وقوالب الرأي**، في: صحيفة الزمان[٩]: خاصة. وصحيفة الصباح[١٠]: مملوكة للدولة.

ج- **أدوات الدراسة التحليلية:**

- **استمارة التحليل الكيفي:** اعتمدت الدراسة على الاستمارة الكيفية لمحاولة استكمال كافة المعلومات بشكل اوضح، وتضمنت:
  - فئة الأطر الرئيسية للأعمال التنظيمات الإرهابية في العراق.
  - فئة الأطر الفرعية للأعمال التنظيمات الإرهابية في العراق.
  - مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة.

سابعاً: التعريفات النظرية والإجرائية للدراسة:

جدول رقم (١)

التعريفات النظرية والإجرائية للدراسة

م	المفهوم	التعريف النظري	التعريف الاجرائي
١	التنظيمات الإرهابية	كل الحركات السياسية التي تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق مأربها، سواء كانت شرعية او غير شرعية. ما تؤدي في النهاية إلى شيوع التطرف والإرهاب.	يعرفها الباحث على انها كل تنظيم مسلح فردي أو جماعي عمل أو لا يزال يعمل ضد الدولة ويقتل المدنيين منذ سقوط نظام صدام حسين السابق في العراق، بعد الغزو الأمريكي للعراق إلى الآن مثل (داعش).

ثامناً: الإطار النظري للدراسة: نظرية "الأطر الإعلامية" Media Framing

تعود جذور النظرية إلي بعض النظريات التي تعتمد علي "التفاعل الرمزي" و "البناء الاجتماعي" للحقائق، وتقوم هاتين النظريتين علي أن التنبؤات والتوقعات التي نشكلها ونكونها عن ذاتنا وعن الآخرين، ما هي إلا أحد العناصر الأساسية للحياة الاجتماعية(١١).

ويعود أول تطبيق علمي يتسم بالدقة المنهجية لتحليل الأطر الخبرية، للباحث (اينتمان) (Entman) والذي ربط بين تحليل الأطر الخبرية، وعملية تمثيل المعلومات لدي الجمهور، وخاصة في دراسته التي أجراها عام ١٩٩٣م، والتي أوضحت دور الأيديولوجيا وعلاقتها بعملية التأطير، عندما قارن بين الأطر المستخدمة في أخبار حادثة سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وايران(١٢).

١- فروض نظرية الأطر الإعلامية:

تنطلق نظرية الأطر الإعلامية من فرض أساسي مفاداه أن: "تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا والأحداث، تتكون من خلال مضامين وسائل الإعلام، وخاصة الأطر الخبرية التي توظفها في ذلك، وتؤثر تلك الأطر علي اتجاهاته، ومنها علي قراراته وسلوكياته، نظرا لاختزانها في الذاكرة، واسترجاعها عند تقييم واتخاذ قراراته بشأن قضايا معينة(١٣). ويمكننا أن نفهم ذلك الفرض من خلال الفروض الفرعية التالية:

تكتسب الأحداث مغزاها، من خلال وضعها في إطار يكسبها المعني، من خلال التركيز علي جوانب معينة وإغفال جوانب أخري(١٤)

أ- يزداد تأثير الأطر كلما زاد تأثير بروزها من قبل القائم بالاتصال والذي بدوره سيزيد من تركيز الأفراد في الاعتماد عليها عندما يشكلون أرائهم واتجاهاتهم نحو القضايا.

ب- تختلف اتجاهات ومعارف الجمهور نحو القضايا المثارة باختلاف الأطر الإعلامية التي تحددها الوسيلة، وهو ما سيؤدي إلي اختلاف أحكام الجمهور نحو تلك القضايا.

ج- بتركيز القائم بالاتصال علي أبعاد معينة في القصة الخبرية، وتأطيرها لتلك الأحداث، يتشكل معايير علي أساسها الأفراد يقومون بتشكيل أحكامهم وتقييماتهم نحو تلك الأحداث(١٥).

د- أن الجمهور يحكم علي المصدر بأنه صادق إذا فقط اتفقوا مع الإطار الذي يقدمه المصدر.

٢- أنواع الأطر الإعلامية: تختلف تصنيفات الأطر الإعلامية عند الباحثين باختلاف تعريفاتهم للأطر، والمجالات التي تتعلق بدراساتهم، ومنها(١٦)

أ- **إطار الصراع:** يعتبر ذلك الإطار من أبرز الأطر الإعلامية بروزا واستخداما في التغطيات الإعلامية للقضايا والأحداث المختلفة، حيث يبرز الجدال والنزاع بين الجماعات، كما أنه يعتبر من أهم المعايير الجوهرية والتي تجعل موضوعا ما جديرا بالنشر، كما يشيع استخدامه في الحملات الانتخابية[١٧].

ب- **إطار الاهتمامات الإنسانية:** يصنف ذلك الإطار في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام في التغطية الخبرية للقضايا والأحداث، حيث يربط الحادثة أو القضية بالعناصر العاطفية والجوانب الإنسانية، ما يعمل علي كسب تعاطف الجمهور والتأثير علي مواقفه.

ج- **إطار الاعتبارات الاقتصادية:** يركز علي القضايا والأحداث ذات الطابع الاقتصادي، والتأثيرات الاقتصادية الحاصلة علي مستوي الفرد والمجتمع[١٨]، وقد أكد (نيومان)

د- (Neuman) علي أن ذلك الإطار شائع الاستخدام في النشرات الإخبارية، فهو يمثل قيمة إخبارية هامة لدي محرري تلك النشرات[١٩].

ه- **إطار القضية:** يركز على الأحداث والمشكلات التي تواجه المجتمع، ووضع أساليب معالجة مقترحة للحلول بشكل واقعي.

و- **الإطار الأخلاقي:** يقوم ذلك الإطار باستثارة الاتجاهات والأنساق الأخلاقية لدي الأفراد والجماعات، مما يدفع الأفراد للحكم علي القضايا من منظور أخلاقي، حيث يضع ذلك الإطار الخبر في شكل عقائدي ديني ضمن الأخلاق والعادات والتقاليد.

ز- **إطار المسئولية:** هو احد الأطر التي تحاول الربط بين الأحداث ونسب المسئولية عن ذلك الحدث إلي الجهة الممثلة في الفرد أو الجماعة، أو المؤسسة أو الدولة.

٣- مبررات الاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية:

أ- تعتبر تلك النظرية هي الحل لإشكالية قياس المحتوي غير الصريح في وسائل الإعلام.

ب- ثراء المجالات البحثية للنظرية والتي يمكن تطبيقها بالتوازي مع عناصر العملية الاتصالية، وأهمها: القائم بالاتصال، المحتوي الاتصالي، الجمهور المستهدف، السياق الثقافي والمجتمعي، ويمكن أن يكون ذلك كلا على حدة .

٤- توظيف نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية: علي المستوي التحليلي، يمكننا إجراء دراسة تحليلية لمعرفة الكيفية التي تقدم بها قضايا التنظيمات الإرهابية للصحف محل الدراسة، ومدي الاختلاف ما بين هذه الصحف في معالجة تلك القضايا، في ظل اختلاف الاتجاهات السياسية لكلاً منها، إضافة إلي دراسة الأطر التي تقدم في سياق تلك القضايا، وكيفية تأثير عوامل مثل: أنماط الملكية، الاتجاهات السياسية، الأعراف الاجتماعية، علي تأطيرها.

تاسعاً: نتائج الدراسة التحليلية:

في ذلك الجزء من الدراسة تم تصنيف الاطر ومسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة في معالجة أعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، والأطروحات التي استندت عليها، فضلاً عن مسارات البرهنة، التي دعمت بها حججها، ويمكن تناول تحليل تلك المعالجة واطرها بشكل كيفي، كالتالي:

١- الأطر ومسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحيفة الزمان في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق

اعتمدت صحيفة الزمان في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق على اربع أطر امنية وعسكرية، ودعمتها بتسع حجج، كما اعتمدت على خمس اطر سياسية ودعمتها بتسع حجج، واعتمدت ايضا على اطار اقتصادي واحد ودعمته بثلاث حجج، واخيراً اعتمدت على اربع اطر اجتماعية ودعمتها بعشر حجج، ويمكن ايضاح ذلك تفصيلاً كالتالي:

جدول رقم (٢)

الأطر الرئيسية والفرعية ومسارات البرهنة بشكل كمي والتي اعتمدت عليها صحيفة الزمان في معالجة أعمال التنظيمات الإرهابية في العراق

م	الأطر الرئيسية	مجموع الأطر الفرعية ومسارات البرهنة		نسبة الأطر الرئيسية من مجمل اطر اعمال التنظيمات الإرهابية في الصحف العراقية
		الأطر	مسارات البرهنة	
١	الأمني والعسكري	٤	٩	٢٨.٥
٢	السياسي	٥	٩	٣٥.٧
٣	الاقتصادي	١	٣	٧.١
٤	الاجتماعي	٤	١٠	٢٨.٥
مجموع اطر ومسارات برهنة اعمال التنظيمات الإرهابية في صحيفة الزمان		١٤	٣١	%١٠٠

١- الإطار الرئيسي الأول: الأمني والعسكري:

عالجت صحيفة الزمان اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، بالاعتماد على الإطار الأمني والعسكري في الكثير من موادها الصحفية، إذ طرحت أربع اطر فرعية، متعلقة بذلك الإطار، واشتمل كل منها على بعض مسارات البرهنة التي تدعمه، والتي يمكن ايضاحها كالتالي:

أ- **الإطار الفرعي الأول: "تحرير مناطق احتلتها التنظيمات الإرهابية وفرض السيطرة":** جاءت المعالجة الصحفية لذلك الإطار الفرعي من خلال تدعيمه بـــحجة واحده لتبريره والتأكيد على صحته، كما ظهرت أكثر من اطروحة فرعية تتشابه في الصياغات اللفظية سواء على مستوى الأخبار أو المقالات. وفيما يلي سرد لمسار البرهنة الخاصة به:

- **المسار الأول: "تحرير مناطق احتلتها التنظيمات الإرهابية":** حاولت الصحيفة في أكثر من مناسبة التأكيد على قيام القوات الأمنية والعسكرية بتحرير بعض المناطق العراقية التي قام تنيظم الدولة الإسلامية، والذي يعرف بـــ"داعش" الإرهابي بإحتلالها، واشارت في ذلك إلى ماقاله قائد عمليات قادمون يانينوي الفريق الركن عبد الامير رشيد يارالله "إن قوات مكافحة الإرهاب تمكنت من تحرير حي الأطباء في الموصل"(٢٠).

ب- **الإطار الفرعي الثاني: "تكبيد التنظيمات الإرهابية خسائر فادحة":**

استعانت الصحيفة كثيراً بحجج تؤكد على صحة ذلك الإطار، فقد استطاعت أن تقدم تلك الحجج في أكثر من صياغة لفظية، وتم تجميع تلك الصياغات تحت ثلاث مسارات رئيسية، هي:

- **المسار الأول: "القوات الأمنية كبدت العدو خسائر بالأرواح والمعدات"**: اتفقت حجج ذلك المسار في مجملها على أن الأجهزة الأمنية العراقية استطاعت تكبيد تنظيم داعش الإرهابي خسائر عدة، اهمها تدمير معداته وآلياته الإرهابية التي يستخدمها في مهاجمة الدولة العراقية(٢١).
- **المسار الثاني: "قتل كوادر التنظيمات الإرهابية"**: كشفت الصحيفة عن قيام مجموعة مجهولة بقتل "أبو سياف"، اشهر قاطعي الرؤوس في تنظيم داعش الإرهابي(٢٢).

ج- الإطار الفرعي الثالث: "التصدي لهجمات التنظيمات الإرهابية":

عبرت الصحيفة في كثير من صياغاتها فيما يتعلق بمقاومة القوات الأمنية والعسكرية لهجمات التنظيم الإرهابي "داعش"، من انها استطاعت صد هجماته واوقعت في صفوفه الكثير من الخسائر على مستوى الأفراد وعلى مستوى المعدات والآليات، وتناولت ذلك الإطار عبر مسارات، هي:

- **المسار الأول: "الصمود امام تفجيرات التفجيرات الإرهابية"**: حفزت الصحيفة قرائها من المواطنين العراقيين للصمود ضد الأعمال الإرهابية التي يقوم بها التنظيم الإرهابي "داعش"، لا سيما التفجيرات التي يقوم بها من آن لاخر، وابرزت ذلك التصدي عبر معالجتها الصحفية، كلما حدث تفجير، إذ نشرت ما دعا إليه المرجع الديني محمد تقى في بيان ابناء الشعب العراقي إلى "الصمود ردا على انفجار في منطقة السنك في بغداد"(٢٣).
- **المسار الثاني: "سقوط شهداء ومصابين من القوات الأمنية"**: بينت الصحيفة مدى التضحيات التي تقوم بها القوات الأمنية والعسكرية في التصدي للهجمات الإرهابية وسقوط شهداء ومصابين منهم، وفي ذلك الصدد نشرت تصريح الناطق باسم وزارة الداخلية من حول: "قيام انتحاري بتفجير نفسه في الأنبار وادي ذلك لاستشهاد جندي واصابة مدني"(٢٤).
- **المسار الثالث: "سقوط شهداء ومصابين مدنيين"**: لم تنكر الصحيفة التضحيات التي يقدمها المدنيين من المواطنيين العراقيين على مستوى الأرواح، اذ ابرزت ذلك عبر اخبارها، حيث نشرت خبرا متعلق بانفجار في علوة جميلة بمدينة الصدر اكدت فيه "ان حصيلة انفجار السيارة المفخخة التي كان يقودها الانتحاري ٢١ شهيد و٣٣ جريح"(٢٥).

د- الإطار الفرعي الرابع: مصادر تهديدات التنظيمات الإرهابية:

حاولت الصحيفة ايضاح بعض المصادر التي يمكن للتنظيمات الإرهابية الاستعانه بها في إرهاب المواطنيين العراقيين، وقد طرحت ذلك الإطار ضمن ثلاث مسارات رئيسة، يمكن تناولها كالتالي:

- **المسار الأول: "تسيير التنظيمات الإرهابية للطائرات:** اوضحت الصحيفة ان تنظيم داعش الإرهابي قام بإرسال بعض الطائرات الصغيرة؛ بغرض حمل المتفجرات ورميها على المواطنين، او جمع المعلومات، وفي ذلك نشرت خبراً عن قيام تنظيم داعش الإرهابي بـــ"تسيير طائرة قامت بقصف منزل في منطقة الفاروق وادى ذلك إلى استشهاد طفل واصابة والديه بجروح"(٢٦).
- **المسار الثاني: "استخدام التنظيمات الإرهابية الأسلحة الكيماوية"**: قام تنظيم داعش الإرهابي باستخدام بعض الأسلحة الكيماوية والمحرمة دولياً ضد قوات الجيش

والشرطة والمدنيين، واسفرت تلك الآسحلة الغير اخلاقية بخسائر واصابات متعددة في الارواح البشرية، كما حاولت الدولة والأجهزة الأمنية في أكثر من موقع التشكيك في ذلك؛ تخوفاً من إثارة الرعب والفزع لدى المواطنين، ويذكر ذلك حول "تشكيك قائد جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي من احتمالية استخدام داعش اسلحة كيماوية أو غير تقليدية"(٢٧).

- **المسار الثالث تحويل الجامعات لاماكن صنع المتفجرات:** ذكرت الصحيفة أن بعض التنظيمات الإرهابية- وبالأخص تنظيم داعش الإرهابي- استغلت بعض المناطق العراقية التي سيطرت عليها، لا سيما الجامعات، وقامت بتحويلها إلى مصانع وورش لصنع المتفجرات، حيث نشرت خبراً يتضمن "قيام داعش بتحويل جامعة الموصل الى مكان لتصليح المتفجرات وورش للتدريب على التعامل مع المتفجرات"(٢٨).

٢- **الإطار الرئيسي الثاني: السياسي:** وظفت صحيفة الزمان، اعمال التنظيمات الإرهابية في العراقي، وفقاً لبعض الرؤى السياسية الموجودة على الساحة العراقية خلال فترة الدراسة، إذ استهدفت من ذلك الإطار ايضاح اسباب التقصير في مكافحة تلك التنظيمات، ونتائج ذلك التقصير، ثم اوضحت سبل التجهيز لمحاربة تلك التنظيمات، ومن ثم بدأت في مرحلة التأكيد على الانتصار عليها وشرعنة ذلك الانتصار محليا ودوليا، واخيراً وضع مقترحات لكيفية إدارة الدولة العراقية في مرحلة ما بعض تلك التنظيمات ولا سيما داعش. وقد قننت الصحيفة ذلك الإطار ضمن خمس اطر فرعية، دعمتها وبرهنت عليها بـــ(٩) مسارات تضمنت:

أ- **الإطار الفرعي الأول: "ترهل المنظومة الأمنية والتدخلات السياسية":**

ابرزت الصحيفة عبر مسارين بعض نواح التقصير الأمني في مواجهة اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق والأسباب التي ادت إلى حدوث ذلك التقصير، ويمكن تناول ذلك، كالأتي:

- **المسار الأول: "ضعف الوضع الأمني ناتج عن المنظومة الأمنية":** عزا الكثير من المواد الصحفية التي نشرتها الصحيفة انهيار الوضع الأمني والناتج عن اعمال التنظيمات الإرهابية إلى: "الترهل في المنظومة الأمنية والتدخلات السياسية لبعض الكتل السياسية وحمايتهم من المحاسبة القانونية"(٢٩).
- **المسار الثاني: "اخفاق القوات الأمنية":** اشارت الصحيفة لعدد من الوقائع التي لم تستطع فيها القوات الأمنية والعسكرية التصدي للهجمات الإرهابية، وفي ذلك الصدد اشارت إلى "أن القوات الأمنية اخفقت في احباط هجمات ارهابية استهدفت مناطق في بغداد وديالي رغم المعلومات المنية والأنتشار الأمني"(٣٠).

ب- **الإطار الفرعي الثاني: "تراجع النفوذ الإقليمي للعراق":** تناولت الصحيفة ذلك الإطار من خلال التأكيد في اكثر من مناسبة على ان اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق؛ تسببت في انخفاض التأثير الإقليمي للعراق على مجمل الدول المحيطة بها، وقد دعمت ذلك الإطار بحجة واحدة، ويمكن ايضاح ذلك كالتالي:

- **المسار الأول: "تأثير التحالفات الدولية على إضعاف النفوذ العراقي":** حاولت الصحيفه عبر مقال للكاتب الصحفي عماد علو، بعنوان "ايران والتطورات الأمنية في النظام الإقليمي العربي" ايضاح مدى تراجع نفوذ دولة العراق على المستوى الاقليمي بشكل عام" مشيرة في ذلك إلى "أن هناك تراجع للنفوذ العراقي على المستوى الإقليمي نظرا للتحالفات الأجنبية ودعم داعش طيلة الاعوام الماضية"(٣١). وهو ما يؤكد على

فكرة طمع الدول المجاورة في خيرات وثروات العراق ومحاولة السيطرة عليها كبسط نفوذ سياسي يمكن به ان تناور الدول العظمي على بعض الملفات الحيوية التي تخصها.

ج- **الإطار الفرعي الثالث:** "**الإستعداد للمعركة**": ابرزت الصحيفة عبر بعض موادها الصحفية مدى جاهزية القوات الأمنية والعسكري للمعركة التي يعدون لها ضد التنظيمات الإرهابية في العراق وبخاصة تنظيم داعش الإرهابي، وقد دعمت الصحيفة ذلك الإطار بحجة واحدة كالتالي:

- **المسار الأول:** "**التجهيز للمعركة**": نشر الصحيفة بعض التصريحات التي تدعم الروح المعنوية لدى القوات والمواطنين، ويذكر في ذلك نشرها لتصريح الخبير العسكري صفاء الاعسم من "أن رئيس الوزراء حيدر العبادي يخطط لقطع جميع الإمدادات لتنظيم داعش من سوريا بالتعاون مع الأمريكان"(٣٢).

د- **الإطار الفرعي الرابع:** "**هزيمة التنظيمات الإرهابية**": نظمت الصحيفة مجموعة من الأفكار المتعلقة بقيام القوات الأمنية والعسكرية بالإنتصار على التنظيمات الإرهابية لا سيما تنظيم داعش الإرهابي، وابرزت ذلك الإطار في أكثر من مناسبة؛ إذ من شأن ذلك تصعيد الروح المعنوية للمواطنين والقوات المحاربة ايضا وزرع الثقة في النفس، وقد دعمت الصحيفة ذلك الإطار بـــ(٣) حجة، ويمكن ابراز تلك المسارات كالتالي:

- **المسار الأول:** "**العمليات الإرهابية دليل الهزيمة**": اكدت الصحيفة مراراً، بل ونشرت بعض التصريحات المتخصصة التي تؤكد على ان استمرار التنظيمات الإرهابية في إجراء بعض العمليات الصغيرة، هو دليل ملموس على عدم قدرة هذه التنظيمات على استكمال إرهابها وانهزاميتها، ويشار في ذلك إلى تصريح الخبير الأمني والعسكري صفاء الأعسم من "أن العمليات الإرهابية التي حدثت في المناطق العراقية دليل على هزيمة داعش وعدم قدرته على المواجهة"(٣٣).
- **المسار الثاني:** "**الاعتراف الدولي بهزيمة التنظيمات الإرهابية**": حاولت الصحيفة عبر ذلك المسار التأكيد على شرعية هزيمة التنظيمات الإرهابية في العراق لاسيما تنظيم داعش الإرهابي، على المستوى الدولي، واشارت الصحيفة في ذلك إلى ما اوضحه الكاتب حسين الجاف في مقال بعنوان "قادمون يانينوي"، من أن "زيارة الوفود الدولية هي اعتراف بنجاح القوات الأمنية في مكافحة الإرهاب"(٣٤).
- **المسار الثالث:** "**سرقة انتصارات الجيش**": وبعيدا على فكرة تأكيد الصحيفة على انتصار القوات الأمنية والعسكرية على التنظيمات الإرهابية، راحت لفكرة اخرى تؤكد فيها أنه بالرغم من تلك الإنتصارات إلا ان هناك بعض الأطراف العراقية التي حاولت سرقة تلك الإنتصارات ونسبها لنفسها، واشارت الصحيفة في ذلك إلى مقال لمعاذ عبد الرحيم بعنوان "مسك ارض الموصل"، اشار إلى "وجود من يحاول أن يسرق انتصارات القوات المسلحة في الجانب الأيسر من الموصل". في اشارة منه لـــ"ال النجيفي"، مؤكداً أن "هناك من السياسيين في الجانب الايسر من الموصل يقوم بمحاولة فتح الفرصة امام داعش من جديد بمحاولة المطالبة بامتلاك الارض، رغم عدم اشتراكهم في الدفاع عنها ومحاولة ابعاد داعش عنها بعد تحريرها"(٣٥).

ه- **الإطار الفرعي الخامس:** "**العراق في مرحلة ما بعد التنظيمات الإرهابية**": وظفت الصحيفة مجموعة من الأفكار حاول من خلالها التأكيد على ما الشكل الذي يجب أن

يكون عليه العراق بعد عمليات التحرير التي تقوم بها القوات الأمنية والعسكرية ضد التنظيمات الإرهابية وقد دعمت الصحيفة ذلك الإطار بـــ (٢) حجة لتبريرها والتأكيد على صحتها، يمكن إبرازها كالتالي:

- **المسار الأول: "لا بد من إبعاد العراق عن التجاذبات الإقليمية والدوليه بعد التخلص من التنظيمات الإرهابية"**: رات الصحيفة أن فكرة الانصياع إلى احد الاقطاب الإقليمية او حتي الدولية بعد التخلص من التنظيمات الإرهابية في العراق من شأنه اضعاف الدولة، واكدت على ذلك بنشر دعوة النائب جاسم محمد جعفر النائب في دولة القانون والتي دعا فيها إلى: "إبعاد العراق عن التجاذبات الإقليمية والدولية التي تحدث في المنطقة في مرحلة ما بعد داعش(٣٦).
- **المسار الثاني: "اهمية المصالحة الوطنية"**: خلصت الصحيفة إلى أن بعد التخلص من التنظيمات الإرهابية في العراق، تأتي الأولوية إلى ايجاد مخرج للفرقه المجتمعية الحاصلة، فضلاً وضع إطار للمصالحة بين كافة الأطراف المتعارضة، وقد نشرت الصحيفة في ذلك الصدد ما اشار إليه الكاتب عبد الكاظم محمد حسون في مقال بعنوان "ماذا بعد داعش"، إلى "اهمية المصالحة الوطنية والتعليم من الماضي وخسائره ونشر الديمقراطية"(٣٧).

٣- **الإطار الرئيس الثالث: الاقتصادي:** عبرت صحيفة الزمان عن اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق من خلال ربط تلك الأعمال بالأوضاع الاقتصادية في البلاد، فضلاً عن الخسائر الاقتصادية والمادية المباشرة وغير المباشرة التي تصيب الدولة والمواطن، والتي تنعكس عليهما، وتؤثر سلباً في الأحوال المعيشية، وقد دعمت الصحيفة ذلك الإطار، بإطار فرعي واحد، ورصدت لتدعيمه (٣) حجج، يمكن ايضاحهم كالأتي:

أ- **الإطار الفرعي الأول: "التنظيمات الإرهابية دمرت الاقتصاد العراقي"**: تناولت الصحيفة ذلك الإطار من خلال التأكيد على أن اعمال التنظيمات الإرهابية التخريبية؛ أدت إلى تدمير الاقتصاد العراقي، فضلاً عن التراجع السريع في قيمة العملة العراقية، بالرغم من وجود البترول كثروة طبيعية يمكنها ان تساهم في تقدم الأوضاع الاقتصادية، إلا ان الأعمال التفجيرية التي حدث في آبار استخراج البترول ومصافيه، ادت إلى تراجع العمل في ذلك القطاع. وقد دعمت الصحيفة ذلك الإطار باستخدامها (٣) مسارات برهنت فيها على الاليات التي اعتمدت عليها التنظيمات الإرهابية في تدمير الاقتصاد، ويمكن تناول ذلك كالأتي:

- **المسار الأول: "الإرهاب يخرب الاقتصاد"**، نشرت الصحيفة مقال للكاتب عبد الكريم الزيباري، بعنوان "فقدان الذاكرة.. داعش وتشرشل"، اشار فيه إلى أن تنظيم داعش الإرهابي ومنذ ظهوره في العراق وقد سعى إلى تدمير كل مقومات الدولة العراقية، لا سيما سعيه الدائم والمستمر إلى تخريب الاقتصاد والذي أدى في النهاية إلى تدميره بشكل كامل(٣٨).
- **المسار الثاني: "التنظيمات الإرهابية تدمر المؤسسات التجارية"**: اشارت الصحيفة في موادها الصحيفة المتعلقة باعمال التنظيمات الإرهابية إلى قيام تنيظم داعش باستهداف ممتلكات المدنيين التجارية، باعمال تفجيرية وتسببها في اضرار مادية واقتصادية باهظة لهم"(٣٩).

- **المسار الثالث: "فرض التنظيمات الإرهابية إتاوات على المؤسسات التجارية":** حاولت الصحيفة ايضاح بعض الجوانب السلبية في اعمال التنظيمات الإرهابية وخاصة تنظيم داعش الإرهابية، واكدت على ان التنظيم يقوم باعمال بلطجية على الممتلكات العامة والخاصة"(٤٠).

٤- **الإطار الرئيسي الرابع: الاجتماعي:** جاء ذلك الإطار ليصب في الآثار السلبية والخسائر على المستوى الاجتماعي والتي تقوم بها التنظيمات الإرهابية في العراقية ولا سيما تنظيم داعش الإرهابي، إذ عبرت الصحيفة عن تلك التأثيرات السلبية عبر (٣) أطر فرعية، مدعومة بـــ(٨) حجج، اخذت عدة مسارات متعددة للبرهنة على مدى المعاناة المجتمعية التي يعيشها المواطنيين العراقيين؛ جراء الإرهاب الذي تنتهجه تلك التنظيمات، ويمكن ايضاح ذلك، كالأتي:

أ- **الإطار الفرعي الأول: "شؤون الهجرة والمهجرين":** استحدثت الدولة العراقية، خلال الفترة الحالية ما يطلق عليه وزارة الهجرة والمهجرين، وهو دليل واضح ورئيسي على مدى تأثير العمليات التخريبية والارهابية على الاحوال المعيشية والمجتمعية للمواطن العراقي، وقد دعمت صحيفة الزمان تلك الاعمال بـــ(٣)، مسارات، يمكن إيضاحها كالأتي:

- **المسار الأول: "عدم تأهيل مخيمات النازحين":** اشارت الصحيفة عبر تحقيقاتها وتقاريرها الصحفية إلى ان هناك معاناة واضحة للنازحين في المناطق التي هجروا إليها، لا سيما فالمخيمات التي يعيشون فيها تفتقد لأدني مقومات الحياة الأدمية، وفي ذلك الصدد نشرت الصحيفة انتقاد رئيس لجنة الهجرة والمهجرين البرلمانية "الدور الحكومي والدولي ازاء ماساة المهجرين مؤكدا ان جميع المخيمات غير مهيأة لاستقبال النازحين"(٤١).
- **المسار الثاني: "عودة النازحين":** نشرت الصحيفة بعض التطمينات التي تشير إلى تحسن المتدرج في الاحوال الاجتماعية للمواطنين العراقيين، إذ نشرت إعلان وزارة الهجرة والمهجرين عن "عودة أكثر من أربعة الاف نازح من مخيمي حسن شام والخازر إلى مناطقهم المدمرة في الجهة الشرقية للموصل" (٤٢).
- **المسار الثالث: "إعمار المناطق المهجرة":** اكدت الصحيفة على ان الدولة تقوم باعمال جيدة فيما يخص إعادة تأهيل المناطق السكنية التي دمرتها التنظيمات الإرهابية في العراق، واشارت في ذلك إلى تصريح لعضو لجنة المهجرين والمرحلين النيابية من ان "الأجهزة الخدمية في مجلس المحافظة ستشرع باعمار مناطق الساحل الأيسر في الموصل لإعادة النازحين من المخيمات" (٤٣).

ب- **الإطار الفرعي الثاني: "الإعدامات اللا اخلاقية للتنظيمات الإرهابية":** تناولت الصحيفة بعض الأعمال الإرهابية التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية للتأكيد على همجية تلك التنظيمات والتي تدعي الفضيلة والتدين طوال الوقت، وفي ذلك نشرت قيام التنظيم بإعدام المواطنين العراقين سواء اطفال او شباب او رجال او كبار سن او نساء، دون تمييز، كما نشرت الطرق اللااخلاقية التي يتبعها تلك التنظيمات في اعدام ضحاياها، وقد دعمت الصحيفة ذلك الإطار عبر (٤) مسارات برهنت فيهم على لا اخلاقية التنظيم، ويمكن تناول ذلك كالأتي:

- **المسار الأول:** "**إعدامات شباب برميهم من اسطح المنازل**": اوضحت الصحيفة ان التنظيم قام بإعدام شباب المناطق التي كان يحتلها، إذا لم يتجاوب ذلك الشباب مع تلك التنظيمات ويساعده في التسهيل لإرهابه، واكدت الصحيفة على اتباع تلك التنظيمات طرق لا اخلاقية منها رمي ضحاياهم من اعلى اسطح المنازل، مدعياً في انهم يقومون باعمال غير شرعية ويستجوب ذلك اجراء الحد الشرعي" (٤٤).
- **المسار الثاني:** "**إغراق مدنيين**": من ضمن الطرق التي استخدمتها التنيظمات الإرهابية في اعدام ضحاياها هو قيام التنظيم بإغراق الضحايات حتي الاختناق والموت، اذ نشرت الصحيفة "قيام عناصر تنظيم داعش باعدام ١٣ مدنيا غرقا في اقفاص حديدية في منطقة الدواستة بتهمة التخابر مع القوات الأمنية والبشمركة" (٤٥).
- **المسار الثالث:** "**قطع رؤوس المدنيين**": انتهج التنظيمات الإرهاب اعمالا بربرية للغاية، إذ كانت تقوم بقطع رؤوس ضحايا بالسكاكين امام اعين ومسمع اهالي المناطق التي يقومون باحتلالها، لتخويف الاهالي الذي ينوون الهروب، أو التخابر مع الجهات الأمنية، أو عدم التعامل مع تلك التنظيمات، ويشار في ذلك إلى ما نشرته الصحيفة من "قيام تنظيم داعش بقطع رؤوس ثلاث مدنيين من سكنة قضاء الحويجة ومنع ذوي المعدومين من تسلم جثثهم بتهمة التخابر مع الامن" (٤٦).
- **المسار الرابع:** "**حرق مدنيين**": نشرت الصحيفة بعض الطرق اللا اخلاقية الاخرى التي يقوم بها التنظيم في اعدام ضحاياه، والتي تعد من ابشع انواع التعذيب، اذ قامت بعض التنظيمات الإرهابية بحرق اجساد ضاحياهم، ويشار في ذلك لـــ"قيام تنظيم داعش في كركوك بحرق ١٥ مدنيا يمثلون عوائل من اهالي قرية الشجرة بتهمة ترك ارض الخلافة باتجاه صلاح الدين متوعدا كل من يحاول ان يهرب بالحرق دون الاعتقال او السجن" (٤٧).

ج- **الإطار الفرعي الثالث:** "**الإعتداء على المقدسات**": انتهكت التنظيمات الإرهابية حرمات المقدسات جميعا في العراق ولكل الاديان والمذاهب دون تفرقة، أو تمييز بينها، وقد دعمت ذلك الإطار بحجة واحده، يمكن تناولها كالتالي:

- **المسار الأول:** "**تفخيخ مساجد**": على الرغم من كون الكثير من التنظيمات الإرهابية يدعى اصحابها انهم مسلمين ويقومون بتحقيق ارض الخلافة في العراق، إلا انهم انتهجوا اعمالهم الإرهابية ضد الإسلام والمسلمين بشكل موسع للغاية، إذ نشرت الصحيفة في ذلك الصدد تصريح المتحدث باسم الرد السريع عمار الموسوي من "أن داعش اقدم على تفخيخ جامع النوري ومنارة الحدباء بايمن الموصل وسيتم التعامل معها بشكل دقيق من قبل صف الهندسة العسكرية لإزالة الألغام وانهاء الخطر"(٤٨).

د- **الإطار الفرعي الرابع: اختطاف الاطفال والمدنيين وقتلهم:** من ضمن الانتهاكات التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية في العراق، هي خطف الأطفال ومحاولة تجنيدهم ضمن كوادر تلك التنظيمات، أو مساومة اهليهم على فدية سواء مالية أو عينية، واخيراً قتل هؤلاء الأطفال؛ طبقاً لبعض الحجج التي تسومها هذه التنظيمات لنفسها وللمواطنين، وتدعي انها من الشرع، فضلاً عن ذلك فقد قام التنظيم ببعض الأعمال الهمجية، إذ كان يقتل المواطنين ويقوم بدفن جثثهم في مقابر جماعية. وقد دعمت الصحيفة ذلك الإطار بـــ(٢) حجة، ويمكن ايضاح ذلك كالأتي:

- **المسار الأول:** "**اختطاف الأطفال**": تضمنت بعض الأعمال الإرهابية التي قام بها التنظيم قيامه باختطاف الاطفال وتعذيهم ومن ثم وفاتهم(٤٩).

- **المسار الثاني: "المقابر الجماعية"**: قام التنظيم بعمل مقابر جماعية لضاحياه من المدنيين، إذ نشرت الصحيفة "عثور قوات الحشد الشعبي على مقبرتين جماعيتين الاولى لنزلاء بادوش بها رفات ٤٠٠ سجين "[٥٠].

٢- الأطر ومسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحيفة الصباح في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق

عالجت صحيفة الصباح اعمال التنظيمات الإرهابية باستخدام خمس اطر رئيسية، وعبر (١٤) اطروحة فرعية، ودعمتها بـــ(٢٦) مسار برهنة، ويمكن تناول ذلك كالتالي:

جدول رقم (٣)

الأطر الرئيسية والفرعية ومسارات البرهنة بشكل كمي والتي اعتمدت عليها صحيفة الصباح في معالجة أعمال التنظيمات الإرهابية في العراق

الأطر الرئيسية	مجموع الأطر الرئيسية وحججها		نسبة الأطر الرئيسية من مجمل اطر اعمال التنظيمات الإرهابية
	الأطر	حجج	
الأمني والعسكري	٤	٨	٢٨.٥
السياسي	٣	٣	٢١.٤
الاقتصادي	٢	٢	١٤.٢
الاجتماعي	٤	٩	٢٨.٥
الثقافي	١	٤	٧.١
مجموع اطر وحجج اعمال التنظيمات الإرهابية في الصحف العراقية	١٤	٢٦	%١٠٠

١- **الإطار الرئيسي الأول: الأمني والعسكري:** عالجت صحيفة الصباح اعمال التنظيمات الإرهابية من منظور امني وعسكري، إذ بينت مدى الاستعدادات الأمنية التي تقوم بها الدولة لمكافحة تلك التنظيمات، والتصدي للهجمات الإرهابية، فضلا عن مدى قدرتها على استعادة المناطق المحتلة من قبل تلك التنظيمات، واخيرا الانتصار على تلك التنظيمات، وقد دعمت ذلك الإطار من خلال (٤) اطر فرعية، مدعمة بـــ(٢٥) حجة، ويمكن ايضاح ذلك كالأتي:

أ- **الإطار الفرعي الأول: "التصدي لهجمات التنظيمات الإرهابية"**: ابرزت الصحيفة قدرة القوات الأمنية والعسكرية على التصدي لهجمات التنظيمات الإرهابية والحد من اعمالها التخريبية، لرفع الروح المعنوية وتأكيد الثقة في اداء اجهزة الدولة، وقد تناولت ذلك الإطار عبر مسار واحد، كالأتي:

- **المسار الأول: "إحباط هجوم إرهابي"**: عبرت الصحيفة عن مدى قدرة القوات الأمنية والعسكري عن التصدي للهجمات الإرهابة بإعلانها احباط بعض العمليات والأعمال الإرهابية، ونشرت في ذلك الصدد إعلان قيادة العمليات المشتركة "قتل العشرات من داعش بينهم ما يسمى والي صلاح الدين ومسؤول الإنغماسيين في المحافظة"[٥١].

ب- **الإطار الفرعي الثاني: "جاهزية القوات ضد الإرهاب"**: حاولت صحيفة الصباح التأكيد على مدى تأهل القوات الأمنية والعسكرية العراقية على مجابهة اعمال التنظيمات الإرهابية، ودعمت ذلك الإطار بـــ(٣) حجج، يمكن تناولها كالأتي:

- **المسار الأول: "التأهيل الأمني"**: حاولت الصحيفة وضع بعض المقترحات والآليات التي يمكن من خلالها، تأهيل الطرف الأمني للدولة العراقية في مواجهة ومكافحة اعمال التنظيمات الإرهابية، إذ نشرت مقالاً للكاتب علي محمود خضير في مقال بعنوان "الاستخبارات حلاً"، والذي اكد فيه على أن "المعركة مع الهجمات الإنتحارية تحتاج ادوات اخرى واسلحة من نوع اخر وعلينا ان لا ننتظر العدو بل ان نذهب إليه نحن عبر تأهيل وتفعيل جهد استخباراتي مهني مدرب على مستوى عال يرهب العدو ويدخله اوكاره"(٥٢).
- **المسار الثاني: "استنفار القوات الأمنية"**: اكدت الصحيفة في الكثير من موادها الصحفية على جاهزية القوات واستعداداها للمواجهة، حيث نشرت إعلان مصدر امني في قيادة عمليات الرافدين "استنفارا اثر ورود معلومات استخباراتية تفيد باستهداف امن المحافظات الجنوبية والفرات الأوسط بسيارات ملغومة"(٥٣).
- **المسار الثالث: "وضع خطة المعركة"**: بعدما فرغت الصحيفة مجموعة من المواد الصحفية التي اكدت فيها على التأهيل الأمني للقوات الأمنية والعسكرية، ومدى استنفار الجهود الأمنية في مواجهة العمليات الإرهابية، انتقلت إلى مرحلة آليات وضع الخطة الأمنية للمعركة"(٥٤).

ج- **الإطار الفرعي الثالث: "تحرير مناطق احتلتها التنظيمات الإرهابية"**: عبرت الصحيفة عبر ذلك الإطار عن مدى قدرة القوات الأمنية والعسكرية العراقية على تحرير بعض المناطق التي احتلتها التنظيمات الإرهابية لا سيما تنظيم داعش الارهابي والذي استولى على الكثير من تلك المناطق، وقد دعمت الصحيفة ذلك الإطار عبر (٢) حجة، يمكن ايضاحهم كالأتي:

- **المسار الأول: "تحرير مناطق ومدنيين مختطفين"**: نشرت الصحيفة مواد صحفية متعلقة بنجاح القوات الأمنية والعسكرية من تحرير بعض الأحياء التي استولت عليها التنظيمات الإرهابية، وبخصوص ذلك نشرت إعلان قائد عمليات قادمون يانينوي الفريق الركن عبد الامير يارالله "اكمال قوات جهاز مكافحة الإرهاب تحرير حي المثني ضمن محور شمال الساحل الايسر من الموصل"(٥٥).
- **المسار الثاني: "السيطرة على مقرات للتنظيمات الإرهابية"**: نشرت الصحيفة بعض المواد الصحفية التي تؤكد على سيطرت القوات الأمنية والعسكرية على الحركة الأمنية في العراق بشكل عام، اذ نشرت خبر يتعلق بـــ"تمكن القوات الأمنية من الدخول في عمق الساحل الأيمن للموصل و السيطرة على ثلاث مقرات رئيسية لداعش في الموصل"(٥٦).

د- **الإطار الفرعي الرابع: "هزيمة التنظيمات الإرهابية"**: حاولت صحيفة الصباح التأكيد الدائم والمستمر على نجاح القوات الأمنية والعسكرية في الانتصار على التنظيمات الإرهابية، ودعمت ذلك بـــ(٢) حجة تؤكد على تلك الفكرة، ويمكن ابراز ذلك كالأتي:

- **المسار الأول: "قتل كوادر التنظيمات الإرهابية"**: عبرت الصحيفة عن ان القوات الامنية والعسكرية نجحت في قتل الكثير من كوادر التنظيمات الإرهابية، وفي ذلك الصدد نشرت تأكيد خلية الصقور الاستخباراتية التابعة لوزارة الداخلية "اصابة الإرهابي ابراهيم عواد السامرائي الملقب با ابوبكر البغدادي زعيم تنظيم داعش بضربة جوية في مدينة القائم"(٥٧).

- **المسار الثاني: "تأكيد خبراء اجانب هزيمة داعش"**: نشرت الصحيفة اراء بعض الخبراء التي تؤكد على انتصار الدولة العراقية على التنظيمات الإرهابية، إذ نشرت تأكيد ممثل الأمم المتحدة في العراق يأن كوبيتش "أن ايام داعش في العراق صارت معدودة، داعياً القوات المشاركة في عمليات تحرير الموصل إلى مواصلة الحرب على الإرهاب"(٥٨).

٢- **الإطار الرئيسي الثاني: السياسي:** وظفت صحيفة الصباح بعض موادها الصحفية سواء على مستوى الاخبار والمقالات والتقارير والتحقيقات الصحفية، لإبراز معالجتها لأعمال التنظيمات الإرهابية في العراق على المستوى السياسي، وتناولت ذلك بالاعتماد على (٣) اطر فرعية، مدعمة بـــ(٣) حجج رئيسية، ويمكن تناول ذلك كالتالي:

أ- **الإطار الفرعي الأول: تماسك المكونات السياسية المكافحة للتنظيمات الإرهابية:** اكدت الصحيفة على اهمية تماسك الأطراف المكافحة لأعمال التنظيمات الإرهابية في العراق، سواء على المستوى الرسمي او على المستوى الغير رسمي، ويمكن ايضاح ذلك عبر المسار التالي:

- **المسار الأول: "تكاتف جبهات الحشد الشعبي"**: اشارت الصحيفة إلى مدى اهمية تكاتف بعض جبهات الجهات المواجهة للتنظيمات الإرهابية، ونشرت مقالا للكاتب كاظم غيلان بعنوان "الحشد وداعش وحقوق الإنسان"، ان "الحشد بمجمل فصائله المتعددة الأديان والقوميات والطوائف اصطفت وتعاضدت في مواجهة هذا العدو المشترك"(٥٩).

ب- **الإطار الفرعي الثاني: "نهاية التنظيمات الإرهابية"**: وظفت الصحيفة فكرة الخلاص من التنظيمات الإرهابية عبر ذلك الإطار الفرعي، وحاولت تقديمه عبر مسار واحد، يمكن إيجازه كالأتي:

- **المسار الأول: "نهاية داعش"**: قال الكاتب بختيار شاويس في مقال بعنوان "البياع.. بداية نهاية داعش"، أن "ازدياد التفجيرات الإرهابية مؤشر على ضعف القدرات العسكرية لداعش على ارض الواقع حيث بدا واضحا انه كلما ازدادت العمليات الإرهابية بات طرد داعش عملياً من العراق اقرب من أي وقت مضى"(٦٠).

ج- **الإطار الفرعي الثالث: "العراق في مرحلة ما بعد التنظيمات الإرهابية"**: حاولت الصحيفة نشر تلك الفكرة عبر بعض مقالاتها الصحفية والمتعلقة بكيفية ادارة الدولة العراقية في مرحلة ما بعد اندثار التنظيمات الإرهابية في العراق، واعتبرت ذلك بعض المقترحات التي يمكن ان يستفاد منها صانع القرار السياسي، وقد عبرت عن ذلك عن طريق المسار التالي:

- **المسار الأول: "ما بعد التنظيمات الإرهابية"**: اشار الكاتب اياد مدني عباس في مقال بعنوان "ما بعد الانتصار"، الى انه "يخطئ من يعتقد بأن القضاء على بقايا الفكر الداعشي هو واجب المثقف والإعلامي والمواطن العادي فقط بل إن ذلك يقع على عاتق الدولة وعلى مؤسساتها لا سيما المؤسسات الأمنية والدينية"(٦١). كما اوضح الكاتب ناظم محمد العبيدي في مقال بعنوان " ما بعد داعش"، ان "الذين يتحدثون عن حقوق المكونات خارج الفضاء الوطني يتجاهلون حقيقة ان تقسيم العراق لن يخدم

سوى القوى الخارجية التي تبحث عن مصالحها هي وان الوعود الشخصية التي تمليها المصالح الأنية لن تضمن لاحد المستقبل"(٦٢).

٣-**الإطار الرئيسي الثالث: الاقتصادي:** وظفت صحيفة الصباح بعض الخسائر الاقتصادية ولا سيما عمليات السرقة والنهب التي تقوم بها الجماعات الإرهابية بحق المدنيين كاحد اطر معالجة الصحيفة لتلك الأعمال، كما انها ايضا ابرزت الاطار المقابل له وهو الانهيار المالي والاقتصادي لتلك التنظيمات، وقد عبرت الصحيفة عن ذلك الإطار عبر (٢) اطار فرعي وكل اطار له مسار برهنة واحد، ويمكن تناولهم كالأتي:

أ- **الإطار الفرعي الأول: "الانهيار المالي للتنظيمات الإرهابية":** بينت الصحيفة في كذا واقعة لأعمال التنظيمات الإرهابية ان تلك التنظيمات بدات فعلا في الانهيار الاقتصادي من داخلها وقد عبرت عن ذلك عبر المسار التالي:

- **المسار الأول: "التنظيمات الإرهابية تنهار مالياً":** اوضحت الصحيفة ان التنظيمات الإرهابية لم يعد لديها من الاموال ما تدفعها لكوادرها، إذ نشرت إفادت احد الاهالي في الموصل بأن "داعش قد اوقف دفع الرواتب لعناصره في مدينة الموصل بعد الخسائر المتتالية"(٦٣).

ب- **الإطار الفرعي الثاني: "السرقة والنهب":** قدمت الصحيفة ذلك الإطار ضمن مسار برهنة واحد حاولت فيه التأكيد على الانهيار المالي والاقتصادي للتنظيمات الإرهابية وبالتالي اتجاهها لسرقة كل ما يقابلها من خيرات العراق، ويمكن ايضاح ذلك كالتالي:

- **المسار الأول: "سرقة المدنيين":** افادت الصحيفة إلى قيام اعضاء التنظيمات الإرهابية لا سيما تنظيم داعش الإرهابي بالسرقة والنهب من المواطنين، إذ ذكرت الصحيفة ان مصادر من داخل مدينة الموصل في المناطق والأحياء التي ما زالت تحت سيطرة الارهابيين بـــ"أن تنظيم داعش يقوم بسرقة ونهب المخزون من المواد الغذائية والمشتقات البترولية من المواطنين"(٦٤).

٤-**الإطار الرئيسي الرابع: الاجتماعي:** وظفت الصحيفة بعض الأوضاع الاجتماعية التي آلت إليها الاوضاع في العراق والناتجة عن مجمل اعمال التنظيمات الإرهابية فضلا عن الاحتلال الامريكي للعراق، ضمن ذلك الإطار، وقد استخدمت الصحيفة (٤) اطر فرعية لتحقيق ذلك الاطار ودعمتهم بـــ(١٠) حجج، يمكن إبرازها كالأتي:

أ- **الإطار الفرعي الأول: "الإرهاب الأسود يستهدف الأبرياء":** طرحت الصحيفة ذلك الإطار تحت نسق واحد متعلق بأن الإرهاب لا يستهدف سوى المدنيين الأبرياء، ليس لهم أي حيلة في تلك الأعمال والحروب الدائرة في الساحة العراقية، ودعمت الصحيفة ذلك الإطار بـــ(٤) مسارات برهنة، نذكرهم كالتالي:

- **المسار الأول: "استهداف الأبرياء":** اشارت الصحيفة في خبر لها عن "استشهاد ٣٢ مدنياً واصابة العشرات في انفجار سيارة ملغومة يقودها انتحاري في ساحة ٥٥ بمدينة الصدر"(٦٥).
- **"المسار الثاني: "قتل الأطفال والنساء":** حاولت الصحيفة التأكيد على مدى الاعمال الهمجية والبربرية التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية في العراق لا سيما تنظيم داعش الإرهابي، إذ نشرت في ذلك الصدد افادت مصدر استخباراتي في محافظة نينوي بـــ"أن تنظيم داعش الإرهابي اجاز قتل النساء والأطفال الذين يفرون من مناطق التي

يسيطر عليها والتي يسميها ارض الخلافة وذلك استنادا لفتوى التكفيري الوهابي السعودي محمد العثيمين"[٦٦]. ويلاحظ من ذلك ان التنظيم كان يحاول ان يبرر بعض اعماله الإرهابية بصبغة دينية اسلامية، والإسلام منه براء، في محاولة منه لتغطية جرائمة وانتهاكاته المتعددة.

- **المسار الثالث: "الإعدامات اللاخلاقية بالإغراق والحرق":** اقدمت بعض التنظيمات الإرهابية ومنها تنظيم داعش الإرهابي على بعض الممارسات اللا اخلاقية حتي في إعدام ضحاياه سواء من المدنيين او العسكريين، إذ نشرت الصحيفة خبر يتعلق بـــ"اعدام ١٣ مدنيا من اهالي الجانب الأيمن من الموصل عبر اغراقهم داخل اقفاص حديدية بتهمة التخابرة مع القوات الحكومية والبيشمركة"[٦٧].
- **المسار الرابع: "احتجاز وخطف المدنيين واستخدامهم كدروع بشرية":** يعتبر ذلك من اقصي الانتهاكات بحق المدنيين والتي مارستها التنظيمات الإرهابية في العراق، إذ استغلت المدنيين كدروع بشرية في مواجهة القوات الأمنية والعسكرية، وقد نشرت الصحيفة تأكيد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد بن رعد "أن داعش تحتجز المدنيين في مدينة الموصل بمبان ملغومة لإستخدامهم كدروع بشرية وان الإرهابيين يطلقون النار على كل من يحاول الهرب من تلك المبان"[٦٨].

ب- **الإطار الفرعي الثاني: "مساعدة النازحين واستعادة المهجرين ":** اكدت الصحيفة على ان الدولة قدمت الكثير من المساعدات للنازحين والمهجرين من اعمال التنظيمات الإرهابية، كما بينت ايضا جهود القوات الأمنية والعسكرية في تحرير بعض المناطق العراقية التي كانت تستولى عليها الجماعات الإرهابية وقد نشرت الصحيفة (٢) حجة لتبرير ذلك، كالتالي:

- **المسار الأول: "تقديم مساعدات انسانية للنازحين":** اكدت الصحيفة إلى ما اشار إليه اعلان وزير الهجرة والمهجرين في اربيل من "تواصل تقديم المساعدات الإنسانية لأهالي المناطق التي تم تحريرها في الجانب الأيمن لمدينة الموصل"[٦٩].
- **المسار الثاني: "عودة النازحين":** كشفت وزارة الهجرة والمهجرين عن "عودة مليون و٦٠٠ الف نازح إلى عموم المدن المحررة من عصابات داعش"[٧٠].

ج- **الإطار الفرعي الثالث: "استغلال الأطفال في الحروب":** جندت التنظيمات الإرهابية بعض الأطفال المختطفين لديهم في القيام ببعض الاعمال الإرهابية، وقد نشرت صحيفة الصباح بعض الوقائع التي تدلل على ذلك، ويمكن تناول ذلك الإطار عبر المسار التالي:

- **المسار الأول: "تجنيد الأطفال الأيزيدين":** افادت الصحيفة بعض التقارير الصحفية التي اجرتها على اعمال التنظيمات الإرهابية لا سيما داعش بـــ"ان اطفال ايزيدين نفذوا عمليات في مدنية الموصل كان قد خطفهم اثناء السيطرة على سنجار شمالي العراق صيف ٢٠١٤م"[٧١].

د- **الإطار الفرعي الرابع: "انتهاك حقوق النساء":** كشفت الصحيفة عبر بعض الأفكار عن قيام التنظيم بانتهاكات للنساء في اغلب المناطق التي احتلها، وقد تناولت الصحيفة ذلك الإطار عبر (٢) مسار يمكن ابرازهم كالأتي:

- **المسار الأول: "تعذيب واغتصاب النساء"**: نشرت الصحيفة ما كشفته منظمة هيومان رايتس واتش عن "حالات تعذيب واغتصاب ارتكبها التنظيم ضد نساء عراقيات من العرب السنة فررن من مناطق يحتلها التنظيم في كركوك"(٧٢).
- **المسار الثاني: "تعرض الإيزيديات للعنف الجنسي"**: نشرت ايضاح ما دعت إليه الأمم المتحدة من "إنشاء مراكز تعتني بتلبية احتياجات النساء الناجيات من العنف الجنسي اللواتي فررن من مدينة الموصل، مشيرة إلى تقديم خدمات لأكثر من ٩٠٠ إمراة ايزيدية تعرضت للعنف الجنسي في محافظة دهوك"(٧٣).

٥- **الإطار الرئيسي الخامس: الثقافي:** تمكنت صحيفة الصباح من نشر بعض اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق تحت النسق الثقافي ودعمته بإطار واحد فقط وبرهنت عليه بـــ(٣) مسارات، ويمكن ايضاح ذلك كالأتي:

أ- **الإطار الفرعي الأول: "نشر الأفكار المتطرفة"**: حاولت الصحيفة التأكيد على اهمية الأفكار ودورها في نشر الأعمال الإرهابية في العراق، إذ نشرت عبر بعض المقالات ما يؤكد على ذلك، ويمكن ابراز ذلك كالأتي:

- **المسار الأول: "انتشار الفكر التكفيري"**: اشار الكاتب محمد صادق جراد، في مقال بعنوان "مدارس التكفير في الموصل"، الي انه "بمجرد ان سيطرت داعش على بعض المدن العراقية حتي اخذ يحاول فرض افكاره التكفيرية على بعض شرائح المجتمع من خلال وضع مناهج جديدة للمدارس والتي تستهدف الأطفال من عمر ٦ سنوات إلى عمر ١٦ سنة، لترسيخ التعاليم المتشددة لدى الأطفال اضافة إلى دورات بدنية للفنون القتالية وتعليم الأطفال على الذبح (٧٤).
- **المسار الثاني: "التكفير والتحريض على القتل"**: اوضحت الصحيفة ان التنظيمات الإرهابية اغلب افكارها تحض على الأفكار الهدامة والعدائية للدولة والمجتمع، إذ نشرت ما دعا إليه تنظيم داعش الإرهابي في إصدار مرئي لاتباعه إلى قتل رجال دين عراقيين وعرب واصفاً اياهم بالعملاء وسمي الإصدار- عملاء لا علماء(٧٥).
- **المسار الثالث: "غسيل ادمغة الأطفال"**: نشرت الصحيفة كشف تقرير لصحيفة ساوث جينا مونينج بوست الصينية عن "استغلال داعش لدور الأيتام وتحويلها لمعسكرا تقوم فيها بعمليات غسيل ادمغة الأطفال المختطفين الذين قتلت عائلاتهم لتحويلهم لجنود وجواسيس يعملوان لحسابهم"(٧٦). ما يؤكد ان التنظيم لم ينس النشء من الأطفال وكيفية توجيه، بحيث يتقبل في مرحلة لاحقة من عمره افكار تلك التنظيمات وسلوكياتهم.

عاشراً: مصادر الدراسة ومراجعها:

(١) مارلين عويش هرمز، "توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الحرب النفسية الموجهة إلى المجتمع العراقي: رسائل تنظيم "داعش" في موقع تويتر أنموذجا"، رسالة دكتوراه غير منشورة (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨م).

(٢) غسان عبد الرحمن ابو حسين، ٢٠١٧م): "الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية مجلة دابق الإلكترونية نموذجا: تحليل مضمون"، رسالة ماجستير غير منشورة (عمان: جامعة الشرق الأوسط، قسم الإعلام، ٢٠١٧م).

(٣) سمر حسن الطبلاوي، "اطر معالجة قضايا العنف السياسي في الصحافة المصرية خلال عامي ٢٠١٣- ٢٠١٤" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧م)

(4) Zachary Mitnik, Post-9/11 Media Coverage of Terrorism, M.A (University of New York, Joohn Jay College of Criminal Justice, May, 2017). Availble at **http://unmval.idm.oclc.org.**

(5) Aysel Morin, "Framing Terror: The Strategies Newspapers Use to Frame Act as Terror or Crim", **Journalism& Mass Communication Quarterly**, July29, 2016, Availble at http//imq.sagepub.com

(٦) شيرين سلامة السعيد، "أطر التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية الدولية والعربية في الصحف العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة لتغطية عينة من الأحداث الإرهابية بالتطبيق على صحيفتي الشرق الأوسط والحياة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع٥٧، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، اكتوبر- ديسيمبر ٢٠١٦.

(7) Al-Majdhoub. M Fatima and Hamzah. A, "Framing the ISIL: A Content Analysis of the News Coverage by CNN and Aljazeera", **Malaysian Journal of Communiacation**, Vol.32, No.1, 2016. http://goo.gl/XhXhdQ.

(٨) ماجد كامل ميرزا، "الرسائل الاتصالية لتنظيم (داعش) الإرهابي ضد العراق: دراسة تحليلية لخطابات قيادات التنظيم للمدة من ٢٠١٣/٤/٩ لغاية ٢٠١٥/٦/١)، رسالة ماجستير غير منشورة (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

(٩) صدرت صحيفة (الزمان) الدولية أول مرة في عدد تجريبي، بتاريخ ٥ يناير ١٩٩٨م في لندن، عن مؤسسة الزمان العالمية للصحافة والنشر والمعلومات التي تأسست في ١٠ ابريل ١٩٩٧م، والمسجلة بالرقم (٤٥٥٥١٢٤) في المملكة المتحدة. وتعود ملكية النسبة الأعلى من اسهمها إلى رئيس مجلس الادارة ومؤسس صحيفة (الزمان) ومالكها الصحفي العراقي (سعد البزاز) الذي هاجر إلى لندن منذ اوائل ١٩٩٧م.

(١٠) صحيفة الصباح: صحيفة عراقية يومية تصدر عن شبكة الإعلام العراقي، تتناول الأخبار السياسية والاقتصادية والفنية عبر صفحاتها. وكذلك من خلال مجموعة من الملاحق الأسبوعية. مقرها في مدينة بغداد.

(11) Stanley J. Baran, Dennis K.Dsvis, **Mass Communication Theory: Foundations, Forment and Future**, (U.S.A: Wadsworth/ Thomason Learning, 2000) p.256.

(12) Robert M. Entman, "Framing: Toward Clarification of a Fractue=red Paradigm", **Journal of Communication**, Vol, 43.No, 4. 1993. p. 51.

(13) Sotirovic, Mira, "Effects of Media use on Audience framing and support for Welfare", **Mass Communication and Society**, Vol, 3. 2000. p.275.

(14) Willam A. Gamson, "News as framing: Comments on Graber", **American Behavioral Scientist**, Vol, 33.No, 5. 1989. p.157
(15) Vincent Price, David Tew Ksbury and E. Powers, "Switching trains of Thoughts: the Impact of News frames on readers Cognitve responses**", Communication Research**, Vol, 24.No. 2. 1997. p.481.
(16) Dietram Scheufele, "Framing As Theory of Media Effects**", Journal of Communication**, Vol, 49.No, 1. 1999. p.103.
(١٧) تصريح قائد عمليات قادمون يانينوي الفريق الركن عبد الامير رشيد يارالله، صحيفة الزمان، ع٥٦٢٣، ٢٠١٧/١/٨م
(١٨) تصريح رئيس المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية واثق الهاشمي، صحيفة الزمان، ع٥٦٢١، ٢٠١٧/١/٥م
(١٩) "مقتل ابو سياف اشهر قاطعي رؤوس داعش"، صحيفة الزمان. ع٥٦٤٢، ٢٠١٧/١/٣٠م.
(٢٠) بيان المرجع الديني محمد تقى، صحيفة الزمان. ع٥٦١٧، ٢٠١٧/١/٣م.
(٢١) تصريح الناطق باسم وزارة الداخلية، صحيفة الزمان. ع٥٦٢٠، ٢٠١٧/١/٤م.
(٢٢) "انفجارات مدينة الصدر: ضحايا التفجيرات الإرهابية"، صحيفة الزمان. ع٥٦٢٤، ٢٠١٧/١/٩م.
(٢٣) "داعش يسير طائرات في مدينة الفاروق"، صحيفة الزمان. ع٥٦٤٢، ٢٠١٧/١/٣٠م.
(٢٤) تصريح قائد جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي، صحيفة الزمان. ع٥٦٥٧، ٢٠١٧/٢/١٦م.
(٢٥) صحيفة الزمان. ع٥٦٢١، ٢٠١٧/١/٥م.
(٢٦) "القوات الأمنية في مواجهة داعش"، صحيفة الزمان. ٥٦٢٠، ٢٠١٧/١/٤م.
(٢٧) صحيفة الزمان. ع٥٦٣٠، ٢٠١٧/١/١٦م.
(٢٨) عماد علو. "ايران والتطورات الأمنية في النظام الإقليمي العربي". صحيفة الزمان، ع٥٦١٦، ٢٠١٧/١/٢م، ص١٥.
(٢٩) تصريح الخبير العسكري صفاء الاعسم، صحيفة الزمان. ع٥٦٣٤، ٢٠١٧/١/٢٢م.
(٣٠) تصريح الخبير الأمني والعسكري صحيفة الزمان. ع٥٦٢٠، ٢٠١٧/١/٤م.
(٣١) حسين الجافي، "قادمون يانينوي"، صحيفة الزمان. ع٥٦٢٧، ٢٠١٧/١/١٢م
(٣٢) معاد عبد الرحيم. "مسك ارض الموصل". صحيفة الزمان. ع٥٦٥٠، ٢٠١٧/٢/٨م، ص٦.
(٣٣) النائب جاسم محمد جعفر النائب في دولة القانون، صحيفة الزمان. ع٥٦١٦، ٢٠١٧/١/٢م.
(٣٤) عبد الكاظم محمد حسون، "ماذا بعد داعش"، صحيفة الزمان، ع٥٦٣٠، ٢٠١٧/١/١٦م.

(٣٥) عبد الكريم الزيباري، "فقدان الذاكرة.. داعش وتشرشل"، صحيفة الزمان، ع٥٦١٦، ٢٠١٧/١/٢م، ص٦.
(٣٦) صحيفة الزمان، ع٥٦٣٨، ٢٠١٧/١/٢٥م.
(٣٧) صحيفة الزمان، ع٥٦٤٩، ٢٠١٧/٢/٧م.
(٣٨) بيان رئيس لجنة الهجرة والمهجرين البرلمانية، صحيفة الزمان، ٥٦٧٧، ١١-٢٠١٧/٣/١٢م.
(٣٩) إعلان وزارة الهجرة والمهجرين، صحيفة الزمان، ع٥٦٣٧، ٢٠١٧/١/٢٤م.
(٤٠) صحيفة الزمان، ع٥٦١٦، ٢٠١٧/١/٢م.
(٤١) "داعش يعدم شباب رميا بالرصاص"، صحيفة الزمان. ع٥٦٥٤، ٢٠١٧/٢/١٣م.
(٤٢) قيام عناصر تنظيم داعش باعدام ١٣ مدنيا غرقا في اقفاص حديدية، صحيفة الزمان، ع٥٦٥٧، ٢٠١٧/٢/١٦م.
(٤٣) صحيفة الزمان. ع٥٦٨٠، ٢٠١٧/٣/١٥م.
(٤٤) قيام تنظيم داعش في كركوك بحرق ١٥ مدنيا، صحيفة الزمان، ع٥٦٥٤، ٢٠١٧/٢/١٣م.
(٤٥) تصريح المتحدث باسم الرد السريع عمار الموسوي، صحيفة الزمان. ع٥٦٨٧، ٢٠١٧/٣/٢٣م.
(٤٦) تقرير منظمة انقذوا الأطفال البريطانية، صحيفة الزمان، ع٥٦٦٠، ٢٠١٧/٢/٢٠م.
(٤٧) عثور قوات الحشد الشعبي على مقبرتين جماعيتين، صحيفة الزمان، ع٥٦٧٩، ٢٠١٧/٣/١٤م.
(٤٨) إعلان قيادة العمليات المشتركة، صحيفة الصباح، ع٣٩٠٢، ٢٠١٧/٣/١م.
(٤٩) علي محمود خضير، "الاستخبارات حلا"، صحيفة الصباح، ع ٣٨٦٩، ٢٠١٧/١/٢٢م.
(٥٠) إعلان مصدر امني في قيادة عمليات الرافدين "استنفارا اثر ورود معلومات استخباراتية صحيفة الصباح، ع٣٨٥٣، ٢٠١٧/١/٣م.
(٥١) قائد عمليات قادمون يانينوي، صحيفة الصباح، ع٣٨٨٥، ٢٠١٧/٢/٩م.
(٥٢) إعلان قائد عمليات قادمون يانينوي الفريق الركن عبد الامير يارالله، صحيفة الصباح، ع٣٨٥٦، ٢٠١٧/١/٧م.
(٥٣) صحيفة الصباح. ع٣٩٠٥، ٢٠١٧/٣/٥م.
(٥٤) بيان وزارة الداخلية، صحيفة الصباح. ع٣٨٨٩، ٢٠١٧/٢/١٤م.
(٥٥) انتصار الدولة العراقية على التنظيمات الإرهابية، صحيفة الصباح، ع٣٨٨٠، ٢٠١٧/٢/٤م.
(٥٦) كاظم غيلان، "الحشد وداعش وحقوق الإنسان"، صحيفة الصباح، ع٣٨٧٨، ٢٠١٧/١/٣١م.
(٥٧) بختيار شاويس في مقال بعنوان "البياع.. بداية نهاية داعش"، صيحفة الصباح. ع٣٨٥٥، ٢٠١٧/١/٥م
(٥٨) اياد مدني عباس. "ما بعد الانتصار"، صحيفة الصباح، ع٣٨٦٤، ٢٠١٧/١/١٦م.
(٥٩) ناظم محمد العبيدي، "ما بعد داعش"، صحيفة الصباح، ع٣٨٧٥، ٢٠١٧/١/٢٩م.

(٦٠) صحيفة الصباح، ع٣٨٥٧، ٢٠١٧/١/٨م.
(٦١) بختيار شاويس، "البياع.. بداية نهاية داعش"، صحيفة الصباح، ٢٠١٧/٢/٢٣م.
(٦٢) استشهاد ٣٢ مدنياً واصابة العشرات في انفجار سيارة ملغومة، صحيفة الصباح، ع٣٨٥٣، ٢٠١٧/١/٣م
(٦٣) صحيفة الصباح، ع٣٨٧١، ٢٠١٧/١/٢٤م
(٦٤) صحيفة الصباح، ع٣٨٩١، ٢٠١٧/٢/١٦م.
(٦٥) داعش يستخدم المدنيين كدروع بشرية في مواجهة القوات الأمنية والعسكرية، صحيفة الصباح. ع٣٩٢٥، ٢٠١٧/٣/٢٩م.
(٦٦) اعلان وزيرة الهجرة والمهجرين في اربيل، صحيفة الصباح، ع٣٩٠٥، ٢٠١٧/٣/٥م.
(٦٧) تصريح وزارة الهجرة والمهجرين، صحيفة الصباح، ع٣٨٨١، ٢٠١٧/٢/٥م.
(٦٨) صحيفة الصباح، ع٣٨٩١، ٢٠١٧/٢/١٦م.
(٦٩) منظمة هيومان رايتس واتش، صحيفة الصباح، ع٣٨٩٥، ٢٠١٧/٢/٢١م.
(٧٠) دعوة الأمم المتحدة، صحيفة الصباح. ع٣٩٠٥، ٢٠١٧/٣/٥م.
(٧١) محمد صادق جراد. "مدارس التكفير في الموصل"، صحيفة الصباح، ع ٣٨٧٧، ٢٠١٧/١/٣١م.
(٧٢) صحيفة الصباح، ع٣٨٨٧، ٢٠١٧/٢/١٢م.
(٧٣) تقرير لصحيفة ساوث جينا مونينج بوست الصينية، صحيفة الصباح، ع٣٨٩٤، ٢٠١٧/٢/٢٠م.
(٧٤) محمد صادق جراد، في مقال بعنوان "مدارس التكفير في الموصل"، صحيفة الصباح، ع٣٨٩٤، ٢٠١٧/٢/٢٠م.
(٧٥) صحيفة الصباح، ع٣٨٩٥، ٢٠١٧/٢/٢١م.
(٧٦) صحيفة الصباح، ع٣٨٩٦، ٢٠١٧/٢٢م.

Abstract

"**Treating of terrorist organizations by the Iraqi Press: an analytical study of Alzaman and Asabah news**"

By Ibrahim Saber

This study examined the analysis of the main and sub-frameworks, which were employed by the two Iraqi newspapers Al Sabah (state-owned) and Alzaman(private), in dealing with the acts of terrorist organizations in Iraq, as well as the demonstration pathways that they used, through a qualitative analysis of the treatment, and conducted by those newspapers on the level of materials (opinion, news) in the same matter" .

The study belongs to the descriptive research field, using the descriptive and analytical survey methodology for news materials and opinion materials of the study papers, and the study data were compiled through the Qualitative content analysis during the extended time period of the analytical study and for a seasonal period (three months) Complete, beginning 1/1/2017 to 31/3/2017 M. The study found that:

(a) The newspaper Al-Zaman has relied on four security and military frameworks for dealing with terrorist organizations in Iraq, supported it with nine arguments, adopted five political frameworks and supported with nine arguments, adopted a single economic framework and supported with three arguments, and finally adopted and supported four social frameworks with 10 arguments.

(b) Al-Sabah newspaper dealt with the acts of terrorist organizations using five main frameworks: security, military, political, economic, social and cultural, in which 14 sub-theses were presented and supported by 26 prove pathways.

(C) Security, political and social frameworks are the most frequently employed by the two study papers in dealing with the acts of terrorist organizations in Iraq. This is a natural consequence of the security chaos in Iraq and the spread of armed groups, all of which are the result of some of them, and the umstability of the political situation entails the chaos of the security situation and the consequent breakdown of social conditions.